رابط المادة على منصة باحث

مجالس القرآن | د. أحمد عبد المنعم

تفسير سورة طه)2(| الآيات)38-89(| خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبدالمنعم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله. وحده - 00:00:00

لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح للامة فما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما تركه - 00:00:26

شرا الا وحذرنا منه فصلاة وسلاما دائمين من رب العالمين على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله. اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم - 00:00:46

مسلمون. اما بعد احبتي في الله من رحمة الله عز وجل بالخلق انه لم يتركهم سدى. ولكنه سبحانه اهو ارسل اليهم رسل وانزل اليهم الكتب كي يكونوا على بينة من امرهم ليخرجهم من الظلمات الى - 00:01:06

النور. فقال نبينا صلى الله عليه وسلم تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي. كتاب الله فمن تمسك بكتاب الله عز وجل انجاه الله عز وجل من الظلمات الى النور. ونجاه من الفتن واخرجه - 00:01:26

ومن الظلمات ليسير في طريقه الى الله في نور على بينة منه سبحانه وتعالى. معنا اليوم ايات من كتاب الله عز وجل نتدارسها ونتأمل ما فيها من العظات والعبر. يقول الله عز وجل في سورة طه بعد ان - 00:01:46

ان الله عز وجل على موسى ومن معه بالنجاة. النجاة التي طالما انتظرها بنو اسرائيل. طالما انتظروا اللحظة التي ينجيهم الله التي ينجيهم الله عز وجل فيها من هذا الطاغية. مين فرعون؟ وبالفعل - 00:02:06

قدرة الله عز وجل مطلقة. بالفعل نجاهم الله عز وجل من فرعون. ولكن ماذا حدث بعد النجاة بعد النجاة كان الله عز وجل وعد موسى عليه السلام انه سيكلمه وانه ينزل اليه التوراة فتعجب - 00:02:26

عجل موسى عليه السلام لهذا اللقاء. هذا اللقاء الجميل. هذا اللقاء كليم الله عز وجل موسى عليه السلام اشتاق الى سماع كلام الله. فتعجل الى هذا اللقاء. فقال الله عز وجل له وما اعجلك - 00:02:46

عن قومك يا موسى كانوا موسى عليه السلام يسير ببني اسرائيل بعد ان انجاهم الله عز وجل من فرعون يسير بهم باتجاه ارض الشام. وعده الله عز وجل ان يكلمه مرة اخرى كما كلمه في اول البعثة. فتعجب - 00:03:06

موسى هذا اللقاء وترك قومه وترك هارون معهم وقال يا هارون اخلفني في قومي. كن مكاني افعل كما افعل واصلح اذا وجدت فاسدا او مفسدا فعاقبه واصلح. واذا لم تستطع ان - 00:03:26

تعاقب المفسدين فاياك ان تكون في صفهم واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين. كما في سورة الاعراف. كانت هذه وصية موسى عليه السلام الى اخيه هارون بعد ان تركه مع قومه. وقال يا هارون اخلفني في قومي واصلح - 00:03:46

ولا تتبع سبيل المفسدين. ثم تعجل موسى الى لقاء ربه. فقال له الله عز وجل وما اعجلك يسأله ربه سبحانه وتعالى وهو اعلم بما في قلب عبده. الله عز وجل اعلم بالشوق الذي في قلب موسى عليه السلام - 00:04:06

وما اعجلك عن قومك يا موسى! قال هم اولائي على اثري يسيرون على نهجي. يسيرون على طريقتي فيهم من يقومهم هارون اخي

عليه السلام. هؤلاء هم هؤلاء هم على اثري. اما انا - 00:04:26
عجلت اليك ربي لترضى. قال كثير من المفسرين اي جاء بي الشوق اليك يا رب موسى عليه السلام تواضعا وحياء من ربه لم يذكر كلمة الشوق. لم يذكر الكلمة التي يشعر بها في - 00:04:46
قلبه ولكن ذكر ما فعلته اعضاؤه. قال وعجلت انا وعجلت اليك ربي لترضى. لم يذكر الشوق فوق الذي وجده في قلبك. هذا الشوق الذي يجده دائما وابدا المحبون تجاه لقاء ربهم. يتمنون ان - 00:05:06
يأتي هذا اليوم اللهم انا نسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك. كانت امنا عائشة رضي الله عنها عندما تذهب الى النوم تقول ائتوني بالمجيد اي بالقرآن وتحتضنه وتنام. كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:26
اذا نزل المطر حصر عن رأسه وامسك بالمطر وقال حديث عهد بربي انه الشوق الى الله عز وجل انه الشوق الى لقاء الله عز وجل. فقال وعجلت اليك ربي لترضى. لترضى عني. بعد كل هذا البذل الذي - 00:05:46
هذا له من مواجهة الطغيان. من مواجهة فرعون من الثبات امام السحرة. من الدعوة اليه. من الصبر على بني اسرائيل. بعد كل هذا لا زال يبحث عن الرضا. هكذا المؤمن دائما وابدا. لا يقنع بطاعة واحدة. ولا يقنع بمقام - 00:06:06
ان ايماني قال ربي ارني كيف تحيي الموتى. قال اولم تؤمن؟ قال بلى. ولكن ليطمئن قلبي. هناك درجة من اليقين اريد ان اصل اليها. قال بلى امنت بالفعل وطبقت شرع الله. ولكن ليطمئن قلبي. هكذا المؤمن - 00:06:26
في درجات يرقى في علاقته بالله سبحانه وتعالى يزداد في كل يوم طاعة وعمل وايمان واعتقاد ايمانه دائما وابدا يزداد هكذا المؤمنون اذا تليت عليهم ايات الله زادتهم ايمانا. واذا ما انزلت سورة المؤمنون يقولون - 00:06:46
ايكم زادته هذه ايمانا مين اللي استفاد من السورة؟ مين اللي ايمانه زاد؟ فاما المؤمنون زادتهم ايمانا وهم يستبشرون. فاما فالذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون. دائما وابدا المؤمنون يترقون في ايمانهم الى الله سبحانه وتعالى - 00:07:06
قالها هؤلاء هم على اثري وعجلت اليك ربي لترضى. ولكن موسى عليه السلام امره الله عز وجل ان يصلح اسرائيل. هؤلاء القوم الذين دائما وابدا تعودوا على الاعوجاج. تعودوا على المراوغة - 00:07:26
لا يستطيعون ان يتمسكوا بشرع ولا بكتاب. تعودوا على هكذا على هذه الافعال. فلما تركهم موسى عليه السلام رجعوا الى عادتهم رجعوا الى عبادة البقر. فقال له الله عز وجل فانا قد فتنا قومك من بعد - 00:07:46
واضلهم السامرين. انظر الى كلمة من بعدك. هناك طائفة من الناس لا تصلح الا بوجود رجل يقوم يصلحهم اذا عوجوا لابد ان يصلحهم. لا يستطيع ان يقوم بمفرده. ليس عنده ذاتية. لا يبحث عن العمل - 00:08:06
الصالح بمفرده. ولكن اذا تركت الرقابة عنه يفسد. يتجه الى الفساد. هكذا كان بنو اسرائيل. يحتاجون الى رقابة صارمة اذا غابت عنهم الرقابة الصارمة ولو للحظات فسدوا وافسدوا. وابتدعوا في دين الله عز وجل. فلما ابتعدوا - 00:08:26
عنهم موسى عليه السلام في مهمة ايمانية ذهب للقاء ربه ليتلقى كلام الله عز وجل ضلوا من بعده فانا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامرين. فرجع موسى الى قومه غضبان - 00:08:46
الله اكبر. طالما تعب موسى عليه السلام معهم. وصبر على اذاهم. وكانوا ده كانوا كثيرا ما يشكون ان كانوا كثير التشكي لموسى قالوا اوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا. قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم - 00:09:06
ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون. ولما تتضجروا قال له موسى عليه السلام ان الارض لله يورث من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين كانوا كثيرا ما يتشكون. كثير الضجر كانوا كثيري الملل وكان موسى عليه - 00:09:26
عليه السلام يصبر عليهم ويعلمهم ويربيهم لذلك لما كان نبينا صلى الله عليه وسلم يؤذى باي اذى من الايذاء كان يتذكر وقال لقد اوذي اخي موسى عليه السلام باكثر من هذا فصبر. موسى عليه السلام بعد كل هذا البذل مع بني اسرائيل - 00:09:46
تلو الصبر على افعالهم والحلم على اخطائهم. ارتدوا على اعقابهم بعد ان تركهم. فرجع اليه موسى غضبان اسفا اه وقال يا قومي الم يعدكم ربكم وعدا حسنا؟ افطال عليكم العهد ام اردتم ان يحل عليكم غضب من ربكم - 00:10:06

فاخلفتم موعدي. ما الذي دفعكم الى عبادة العجل؟ الم يعدكم ربكم وعدا حسنا؟ الم يعدكم ربكم انه سوف ينجيكم من فرعون ونجاكم الم يعدكم ربكم انه سوف ينزل عليكم المن والسلوى وانزل لكم الم يعدكم ربكم الوعود الحسنة - 00:10:26
جزها لكم فما ظنكم برب العالمين؟ لماذا تبحثون عن اله غيره؟ لماذا تلجأون الى غيره؟ لماذا تبتعدون عن فهل وجدتم في شرعه الا كل رحمة وفضل وعدل؟ لماذا تبتعدوا عنه؟ الم يعدكم ربكم وعدا حسنا؟ ماذا - 00:10:46
اذا وجدتم عند العجل الذي له خوار جعلكم تتجهون اليه وتتركون دين الله عز وجل. ما الذي وجدتم في الانظمة الوضعية جعلتكم تتركون شرع الله وتتجهون اليها. الم يعدكم ربكم وعدا حسنا؟ افطال عليكم العهد؟ ام اردتم - 00:11:06
اي يحل عليكم غضب من ربكم. وفي نفس السورة ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى. الذي ليبتعد عن شرع الله عز وجل الذي يبدل كما بدل هؤلاء الذي يبدل في دين الله عز وجل يحل عليه غضب - 00:11:26
من الله عز وجل. ومن يحلل عليه غضب من الله فقد انتهى. ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى نعوذ بالله من غضب الله ومن يحلل عليه غضبي فقد سقط فقد تردى. ومن سقط في جهنم وما يغني عنه ما له. اذا تردى - 00:11:46
لن ينفعه المال. لن ينفعه الولد. لن ينفعه المنصب. اذا سقط في جهنم اذا نزل عليه غضب الله. ام اردتم ان يحل عليكم غضب من ربكم فاخلفتم موعدي. قالوا كنا بنو اسرائيل كثيرا ما يعتذرون. كثير - 00:12:06
اعذار عندهم عذر لكل شيء يفعل المنكر يفعل الشرك يفعل الكبيرة ثم يعتذر باعذار. قالوا ما اخلفنا موعدك بملكنا ولكن حملنا اوزارا من زينة القوم فقذفناها فكذلك القى السامري. فاخرج لهم عجلا - 00:12:26
جسدا له خوار. فقالوا هذا الهكم واله موسى ونسي. فنسي افلا يرون الا يرجعوا اليهم قولا ولا ايملك لهم ضرا ولا نفعا؟ ما معنى هذه الايات؟ قالوا يا موسى ما اخلفنا موعدك بملكنا مش بمزاجنا. وبملكنا - 00:12:46
بملكنا وبملكنا وبملكنا. ما اخلفنا موعدك بملكنا. مش بمزاجنا. امال ايه اللي حصل؟ حد حد غصب عليكم؟ حد عزبكم عشان تعبدوا العجل ما ما الذي فعل بكم؟ طب انتم عذبتم قبل قبل هكذا من قبل هذه الازمنة من فرعون وصبرتم ومن الله - 00:13:06
عز وجل علينا بالنجاة ما الذي حدث قالوا ما اخلفنا موعدك بملكنا ولكن حملنا اوزارا من زينة القوم. قيل بنو اسرائيل لما ارادوا ان يهربوا ليلا واسرى الله عز اوحى الله عز وجل الى موسى ان اسري بعبادي ليلا انكم متبعون. كانوا - 00:13:26
اقترضوا زينة دهب من فرعون من قوم فرعون من القبط من المصريين. اقترضوا منهم الدهب بتاعهم. فلما آآ هربوا ليلا لم يعيدوا هذا الذهب. فكان معهم ذهب اقترضوه كنوع من انواع هذه تعتبر نوع من انواع الغنيمة ولم تكن تحل لهم - 00:13:49
اقترضوا هذا الذهب من المصريين. فبقى معهم دهب مش بتاعهم. غنموه وهذا الذهب لم يكن يحل لهم. فامرهم هارون عليه السلام كان دايما نبي من الانبياء لما يغنم يجمع الغنيمة في مكان واحد وتنزل عليه النار تحرقه. كان دائما - 00:14:09
النبي من الانبياء لما يغنم في حرب من الحروب قبل نبينا صلى الله عليه وسلم وهذا ما فضل به النبي صلى الله عليه وسلم على غيره انه احلت له الغنائم. الغنائم كانت لنبينا صلى الله ولا تزال لنبينا صلى الله عليه وسلم حلال. ولم تحللنا به من الانبياء. فقالوا كان معنا - 00:14:29
الظاهر مش مش بتاعتنا. فجمعوا الدهب في مكان واحد. بعد ما جمعوا الدهب ايه اللي حصل؟ كان السامري كما يقول كثير من المفسرين وارجو ان تركز معي في هذه القصة العجيبة التي تدلنا ان الله عز وجل اذا اراد فتنة بقوم سيفتنون - 00:14:49
وانه لا منجى الا من انجاه الله. ولن يعصم من الفتنة الا من عصمه الله سبحانه وتعالى. فلابد ان نلجأ اليه ونتضرع اليه ان ينجينا من الفتن. السامري قيل لما كان يأتي جبريل عليه السلام الى موسى - 00:15:09
رآه السامري. كان جبريل عليه السلام يأتي الى موسى على فرس. فلما كان جبريل يأتي الى موسى عليه السلام كان يعرفه وعرف السمري القي فروعه انه لو اخذ قبضة من تراب من تحت الفرس جبريل - 00:15:29
هذه القبضة اذا القاها على شيء اصبح حيا. من الذي اعلمه ذلك؟ ومن الذي اعطاه هذه القدرة؟ انه الله عز وجل لماذا؟ لماذا قد يعطي الله عز وجل هذه القدرة التي قد تفتي الناس انما فعل الله ذلك فتنة - 00:15:49

كما خلق الله عز وجل الشيطان. واعطى الشيطان القدرة انه يجري ابن ادم مجرى الدم. وان يوسوس لابن ادم لماذا خلقه الله عز وجل واعطاه هذه القدرة ابتلاء. هل ستثبت؟ هل ستثبت على طاعة الله ام تطيع الشيطان؟ كما ان الله - 00:16:09

عز وجل خلق الدجال الذي ياتي في اخر الزمان ويقول للسماء امطري فتمطر ويقول الارض اخرجي زرعك فتخرج من الذي في اعطى الدجال هذه القدرة انه الله. لماذا؟ ابتلاء وفتنة. كذلك السامري اخذ قبضة من الفرس من تحت فرس جبريل - 00:16:29

عليه السلام. ثم ذهب الى الذهب الذي جمعه القوم والقى القبض عليهم وقال كوني عجلا له خوار. وبالفعل اصبح هذا الذهب عجل حي يخرج صوته. وقالوا خار خورة واحدة ثم لم يخر بعدها ولم يخرج اصواتا بعدها - 00:16:49

الشاهد تخيل هذا المشهد لما يروا عجل من دهب تكون من دهب بدل ان يقولوا سبحان الخالق قالوا هذا الهكم واله موسى. العجيب انظر الى كلمات القرآن. اقرأ معي هذه الايات مرة اخرى - 00:17:09

قالوا ما اخلفنا موعدك بملكنا. ولكن حملنا اوزارا من زينة القوم. كان معنا دهب مش بتاعنا. فقذفناها عشان ينزل النار فكذلك القى السامري. جه السامرية اخر واحد وكان معه القبة والقاها. فكذلك القى السمري - 00:17:29

اخرج لهم عجلا جسدا له خوار. اسمع فقالوا مش فقال السامري. فقالوا هذا فالهكم واله موسى فنسي. اي ان القوم كان فيهم فساد. الاشكالية دائما وابدا ان السامري لما نجاهم الله عز وجل وكان مع بني اسرائيل اول لما جاء قال الله عز وجل وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم كانوا - 00:17:49

يعكوف على اصنام في هيئة العجول. فقالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة. ايقن السامري ان السفهاء في هؤلاء القوم كثر وانه يسهل ان هؤلاء القوم يسهل ان يغر بهم. يسهل ان يضحك عليهم. هؤلاء فيهم - 00:18:19

هؤلاء فيهم فاسقون. هؤلاء فيهم من يحب عبادة العجل. هؤلاء فيهم من لم يتطهر من الوثنية بعد تغنى السامري هذه الحقيقة ان اغلب بنو اسرائيل اغلب بني اسرائيل كانوا يحبون عبادة ذا العجل. والسامري - 00:18:39

كان من قوم يعبدون العجل. فلما بعث موسى اسلم معه ولكن ظل عبادة العجل ظلت في قلبه. خطورة ان يظل في قلبك مرض لا تتطهر منه. معصية لا تتركها. انسان يلتزم بشرع الله في معصية لا زال يحب - 00:18:59

هذه المعصية الخفية قد تنفجر في وقت من الاوقات. قد تظهر عليك في وقت من الاوقات. مش معنى ان الظروف المعصية مش موجودة وان الحب لسه حب المعصية في قلبك مش معنى كده انك تركتها. بل قد تتهيأ الظروف مرة اخرى. مثلا انسان يحب امرأة - 00:19:19

في الحرام. ثم تركها وابتعد عنها. ولا زال حبها في قلبه. لابد ان يجاهد نفسه لكي يخرج هذا الحب من قلب والا قد تتهيأ الظروف مرة اخرى فيسقط في المعصية. فلابد ان يجاهد الانسان نفسه ان يترك المعصية - 00:19:39

ان يبغضها. اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا. وكره الينا الكفر والفسوق والعصى لابد ان تجاهد نفسك ان تكره المعصية والفسوق والكفر والعصيان. لذلك السامري كان يحب عبادة العجل. حتى - 00:19:59

بعد ان اسلم مع موسى وظل هذا الحب في قلبه الى ان تهيأت الظروف واخذ القبض التي فيها الحياة والقاها على العجل اخرج لهم عجلا جسدا له خوار كثير من بني اسرائيل فتنوا. فقالوا هذا الهكم واله موسى - 00:20:19

ميسي يخطئون نبي الله موسى يقولون ان موسى الكليم نسي الهه ها هنا وذهب يبحث عنه هناك انظر موسى عليه السلام الذي علمهم ورباهم وفهمهم وصبر عليهم وحلم عليهم يقولون اخطأ موسى - 00:20:39

وذهب يبحث عن الهيه والهه ها هنا. فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار. فقالوا هذا الهكم واله موسى فنسي. افلا يرون الا يرجع اليهم قولا؟ طب العجل ده عمل لهم ايه؟ ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا. عجيب هؤلاء القوم - 00:20:59

يتركون الله الذي انزل اليهم التوراة وانجاهم من فرعون وانزل اليهم المن والسلوى وحفظهم واجاب فدعاءهم واهلك عدوهم ثم يتجهون الى العجل ليعبدوه. ماذا قدم لكم العجل؟ هل تكلم اليكم - 00:21:19

بكلام هل انزل لكم وحي؟ هل انقذكم من عدوكم؟ هل اخرجكم من الظلمات الى النور؟ لا يملك لكم بر ولا نفعا. هكذا العقول الفاسقة.

يسهل الضحك عليها. ويسهل الغرور بها. هكذا العقول وهكذا فعل - 00:21:39
قال السامري انتهز السامري انظر الى هذه المنظومة الذي اذا تحققت هذه المنظومة التي لو تحققت في شعب يفسد هذا الشعب اولا غياب القائد القوي الحازم موسى عليه السلام. اولا غياب القائد القوي الحازم. ثانيا وجود - 00:21:59
منافقين كالسامري ينتهز هزه الفرصة. سلاسة الشعب يكون اغلبه جاهل بالشرع. جاهل بالدين. يحب المعاصي رابعا اهل الدين الذين يوجدون في هذه الفترة يكونوا ضعفاء. قال هارون عليه السلام ان القوم استضعفوني - 00:22:19
وكادوا يقتلونني لم يكن لهارون منعة التي كانت عند موسى. كان بنو اسرائيل يخافون من موسى ولا يخافون من هارون كان رقيق رقيقا كان طيبا عليه السلام. هذه المنظومة قد يقدرها الله عز وجل. اهل الدين ما عندهمش قوة. ما فيش - 00:22:39
مش في ايديهم قوة ما عندهمش مانعة. مستضعفين في زمان معين. ويسود الجهل ويوجد منافقين وتغيب القيادة الحازمة. هذه الرباعية اذا اجتمعت ساد الفساد وظل اكثر الناس ولا يثبت الا القلة الذين ثبتهم الله عز وجل. الذين يتبعون - 00:22:59
الحق ويسيرون على بصيرة من الله ويتبعون كلام الله ولا يغترون بالخوار. لا يغترون باصوات اخرج من عجل لا يغترون بمال لا يغترون بمنصب لا يغترون بدنيا انما يتبعون كلام الله - 00:23:19
فلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا. ولقد قال لهم هارون من قبل. مش معنى ان اهل الدين مستضعفين هم يسكتوا اذا لم يستطع اهل الدين الانكار باليد استطاعوا ان ينكروا باللسان. ولقد قال لم يسكت - 00:23:39
هارون بالرغم انه مستضعف. وبالرغم انهم كادوا يقتلوه. ولقد قال لهم هارون من قبل. يا قوم انما فتنتم به اي بالعجل وبالسامري. وان ربكم الرحمن. فاتبعوني واطيعوا امري قالوا لن نبرح عليه عاكفين. بالرغم ان النصيحة لن تؤثر فيهم الا ان هارون لم يتركها. بالرغم ان الامر بالمعروف - 00:23:59
النهي عن المنكر لم يؤثر فيهم الا ان هارون لم يتركه. لم يتركه. كذلك على العاملين لدين الله عز وجل. اذا انتشر الفساد في بلد وفي قوم وهم موجودون ان يتكلموا بالمعروف وان ينهوا عن المنكر حتى لو اعرض عنهم كثير من الناس قالوا معذرة الى ربكم - 00:24:29
ولعلهم يتقون. انت تعذر نفسك امام الله عز وجل. لابد ان تتكلم بالحق. وان تبين الباطل وان توضح المعروف لقد قال لهم هارون من قبل. يا قوم انما فتنتم به. وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري. قالوا لن - 00:24:49
طرح عليه عاكفين. انظر الى جهد اهل الباطل في باطلهم. قالوا لن نبرح عليه عاكفين. العكوف انك تلازم شيء حتى ينثني ظهرك. الشيء المعكوف او المعكوف الشيء المثني. قالوا لن نبرح عليه عاكفين. انظر الى جهد اهل الباطل في - 00:25:09
باطلهم. وانظر الى جهد اهل الحق مع الحق. انظر الى جهد اهل الحق مع القرآن. انظر الاوقات التي يبذلونها مع القرآن. تجد قلة قليلة تبذل هذا الوقت مع القرآن لقراءته وتدبره وفهمه والعمل به. وانظر الى جهد اهل الباطل قالوا لن نبرح عليه على العجل - 00:25:29
حتى يرجع الينا موسى. هكذا ربطوا دينهم بالاشخاص. ولم يربطوا دينهم بالوحي. هذه هي الخطورة ان الدين دينك يتعلق بوجود شخص. اذا وجد الشخص تبقى انت ملتزم. اذا غاب الشخص تبقى انت منتكس. هذه هي المصيبة - 00:25:49
هذا الاختبار الذي اختبر الله عز وجل به الصحابة في حياة نبينا صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت حتى يتدربوا وعلى هذا الاختبار في غزوة احد لما اشيع مقتل النبي صلى الله عليه وسلم. وترك بعض الصحابة سلاحهم ولم يجاهدوا - 00:26:09
ومر عليهم انس بن النضر وتعجب من قعودهم لماذا تجلسون؟ لماذا تقعدون؟ قالوا مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وما علاقة القعود بموت نبيكم؟ قال فقوموا فموتوا على ما مات عليه. كيف مات نبيكم؟ مات - 00:26:29
قاتلا اذا قوموا فموتوا مقاتلين. وانزل الله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. افان مات او قتل انقلبتم افإن غاب عنكم موسى انقلبتم افا ان غاب عنكم عالم او داع او مرب - 00:26:49
او شيخ انقلبتم على اعقابكم افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين. الشاكرين لنعمه الذين يعرفون نعمة الوحي. وانهم مرتبطون بالوحي لا بالشخص - 00:27:09

عصم الله عز وجل الوحي من التبديل ولم يعصم النبي صلى الله عليه وسلم من الموت فقال انك ميت انهم ميتون. لذلك قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع. سنظل على هذا الشرك حتى يرجع الينا موسى - 00:27:29
عاد موسى عليه السلام بعد هذه الفتنة التي وقعوا فيها ماذا قال لهم هذا ما سنعرفه بعد جلسة الاستراحة؟ اقول اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على ما لا نبي بعده. محمد صلى الله عليه وسلم. على - 00:27:49
موسى عليه السلام الى قومه. فرجع موسى الى قومه. وهذا ما يجب على الدعاة ان يفعلوه. ان يعودوا الى تقومه مرة اخرى ان يعودوا الى دعوتهم الى وعظهم الى اخراجهم من الظلمات الى النور. رجع موسى الى قومه - 00:28:09
فلما عاد اول ما بدأ بالعتاب بدأ بهارون. هكذا تخيل ايا لو بعث النبي صلى الله عليه وسلم ووجد هذه الفتن المنتشر وهذا البعد عن الدين المنتشر بين الناس اول ما يبدأ العتاب يبدأ بالدعاة. يسأل الدعاة هل قمتم بما عليكم من واجب؟ لو قاموا بما عليهم من واجب - 00:28:29
فاجب ولم يقصروا لن يعاتبهم الله عز وجل. فالنبي يأتي فالنبي يأتي وليس معه احد. والنبي يأتي ومعه الرجل ومعه الرجلان فاول ما بدأ موسى بالعتاب بدأ بهارون. هو يعلم ان اغلب بني اسرائيل هكذا هي اخلاقهم - 00:28:59
تمردوا عليه واعرضوا عنه. ويعلم ان في الصف منافقين ويعلم ان في الصف منافقين. فبدأ بعتاب هارون. قال يا هارون ما منعك اذ رأيتهم ضالوا؟ الا تتبعني افعصيت امري؟ كان امام هارون عليه السلام ثلاث اختيارات. اما ان يجمع - 00:29:19
الناس اللي مؤمنة بدعوة التوحيد ويقاتل اللي بيعبدوا العجل. ده الاختيار الاول. او ان يأخذ المجموعة التي امنت لانه ليس له قدرة على القتال مع هؤلاء ثم يترك هؤلاء القوم ويذهب الى موسى ويترك هؤلاء يعبدون العجل. او انه يظل معهم - 00:29:47
وينكر عليهم باللسان وينتظر حتى يعود موسى. كان في تلات اختيارات امام سيدنا هارون. تاني اختيار الاول انه مع القلة المؤمنة ويقاتل هؤلاء الكثرة الذين يعبدون العش. الاختيار التاني انه يجمع هذه القلة المؤمنة ثم يعتزل - 00:30:08
هذه الكثرة المشركة ويتجه الى موسى عليه السلام. او انه يظل معهم ولكن بشرط ان ينكر باللسان. ان يظل جالسا معهم وينكر عليهم وينتظر. اختار هارون لانه رقيق القلب. يخاف على هواه - 00:30:28
ولا ولا يحب الفرقة بين الناس اختار الاختيار الثالث. واراد موسى عليه السلام ان اختيار احد الاختيارين الاولين اما ان يقاتلهم واما ان يتبعهم. في هذه الفتن وفي هذه الظروف قد تختلف اجتهادات اهل الحق. وهذا هو علم - 00:30:48
عظيم في الشرع قد يستغل الاستغلال الاسوأ. المصالح والمفاسد الشرعية. ان في هذه الظروف طالما في فتن وفي فساد منتشر وفيه استضعاف لاهل الحق وفيه منافقين وفيه غلبة دار عليهم الجهل. طالما الظروف دي موجودة يبقى فيه اختلافات اكيد فيه اجتهادات - 00:31:08
مختلفة. لكن ليس هناك من الاختيارات ان يجالس السامري وان يضحك معه. وان يثني عليه وان يقدره وان يتقرب منه. هذه ليست في الاختيارات الموجودة. لذلك قال موسى قبل ان يذهب قال لهارون اصلح - 00:31:28
لو مش قادر تصلح لا تتبع ما تمشيش وراهم. مش معنى ان هم كتير ان معهم الحق. لا تتبع سبيل المفسدين. ليس من الاختيارات موجودة اذا قد يختلف اهل الحق احيانا. لذلك لما قال موسى عليه السلام يا هارون ما منعك اذ رأيتهم ضلوا؟ الا تتبعن - 00:31:48
افعصيت امري؟ قال يا ابن ام لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي. اني خشيت ان تقول فرقت خايف من تهمة التفرقة. هكذا الدعاء يحرصون دائما على تجميع الناس. تهمة عظيمة انك تتسبب في فرقة بين الناس - 00:32:08
وتقسمهم الى معسكرين تهمة عظيمة عند الله. اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترق بقولي هنا سكت موسى عليه السلام عن هارون وقال فما خطبك يا سمري؟ التفت للمنافق السامري - 00:32:28
قبل العذر. يبقى احيانا اجتهادات اهل الحق قد تختلف. عشان ما حدش ينكر على حد احيانا فلان يجتهد ان الان بقدرة وفلان يقول لأ ما فيش قدرة فلان يقول الاولى كذا وفلان يقول الاولى كذا. لكن ليس من الاختيارات المطروحة عند اهل الحق السكوت على المنكر - 00:32:48

اتباع اهل الباطل. السكوت عن الدعوة. الكف عن الدعوة الى الله. آآ ترك الناس يتيهون في الارض ابدا. ليس هذه من الاختيارات المطروحة. الثناء على اهل الباطل مجالسة السامري هذه ليست من الاختيارات الموجودة ابدا. اذا اختلف اهل الحق موسى عليه - 00:33:08

عليه السلام كان يرجح اختيار هارون عليه السلام كان يرجح اختيار. لذلك موسى عليه السلام في سورة الاعراف قال رب اغفر لي ولاخي. وادي كنا في رحمتك. يا رب لو انا اه وهو حد كان مخطيء اغفر لنا يا رب. لو انا اخطأت بغيابي عن قومي او هارون اخطأ انه لم يتبعني - 00:33:28

ويعتزل هؤلاء او لم يقاتلهم يا رب اغفر لي ولقومي. هذه فتنة. قال موسى عليه السلام ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء. يقدر الله زروفا. يقدر الله اقدارا. عايزين نخرج بالجملة دي من الخطبة - 00:33:48

الله ظروفا واقدارا يغيب فيها اهل الحق. اللي عندهم القوة والحزم. مع انتشار الجاهل وسط الناس مع وجود منافقين مع ضعف عند اهل الدين وغياب قدرة ومنعة. هذه المنظومة الرباعية حينما - 00:34:08

هي فتنة لا يصبر فيها الا القليل. لانك مطالب في هزه اللحزة انك تتبع الوحي. خلاص الحي لا يؤمن عليه الفتن قد يسقط كثير من الناس في هذه الفتنة. ترجع الى كتاب الله. وتنكب عليه وتقرأ وترجع الى سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:28

تمسك بها وتدعو الى الله في محكمات في الدين ازا كان دي متشابهات في محكمات الثبات على الحق من المحكمات الدعوة الى الله من تدبر القرآن من المحكمات عمل الخير للناس من المحكمات. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من المحكمات. هذه محكمات لا - 00:34:48

تغير لا تغيرها الظروف. سواء وجد عجل له خوار ام لم يوجد. سواء جالنا عجل من دهب او لم يأتي. التوحيد واحد وان ربكم الرحمن هذه محكمات لا تتغير بمتغيرات الظروف. لا تتغير بكثرة اهل الباطل. قل لا يستوي - 00:35:08

الخبيث والطيب ولو اعجبك ايه؟ كثرة الخبيث. دايما الخبيس كتير والناس بتحب الحاجة الكتير. ولو اعجبك كثرة الخبيث. قال فما خطبك يا سامري؟ ايه اللي خلاك تعمل كده؟ ايه اللي خلاك تبحث عن هذه الرياسة؟ قال يابا صرت - 00:35:28

بما لم يبصروا به. هي دي الفتنة. انك تعتقد ان انت الوحيد اللي فاهم وغيرك مش فاهم. انك بتتصرف ان انت الوحيد اللي شايف وغيرك مش شايف. انك تبتعد عن - 00:35:48

اخوانك من اهل الحق. من اخوانك من العاملين لدين الله. والامر شورى دائما بينهم. قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم وشاورهم في الامر. قال بصرت بما لم يبصروا به. شايف انه افضل من الناس وهكذا كان ابليس عليه لعنة الله. قال انا خير - 00:35:58

من شايف ان هو الافضل. قال بصرت انا الوحيد اللي عندي رؤية. انا الوحيد اللي شايف بصرت بما لم يبصروا به. فقبضت قبضة من اثر الرسول خدت قبضة تراب من اثر فرس جبريل الرسول هنا اللي هو جبريل فقبضت قبضة من اثر الرسول فنبذتها. فكذلك سولت لي نفسي - 00:36:18

نفسي قعدت تقول لي انتهز الفرصة. انتهز غياب موسى عليه السلام. انت ممكن تبقى رئيس عليهم. انت ممكن تحقق اموال ان سولت له نفسه انه يعني يجعل هذا العجل ناس حتى يكون رئيسا عليهم. حب المنصب قد يجعل - 00:36:38

الانسان يبدل في دين الله. وكذلك سولت لي نفسي. فعل السامري هذه الفعلة حتى يكون له السؤدد على الناس. حتى تبعه كثير من الناس حتى يلتف الناس حوله فكان العقاب جزاء من جنس العمل. قال فاذهب فان لك في الحياة ان تقول لا - 00:36:58

ان الناس تنفض عنك ما حدش يلمسك ولا انت تلمس حد. لا تسلم على حد ولا حد يسلم عليك. عوقب الجزاء بجنس العمل. فعل ذلك حتى يكون له السوء حتى يجتمع عليه الناس فقال له موسى عاقبه بنقيض قصده. قال فاذهب فان لك في الحياة ان تقول لا مساس. وان - 00:37:18

لك موعدا لن تخلفه. وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه وفي اليم نسفا. اذا استطاع اهل الحق التغيير باليد

كان واجبا عليهم ذلك. قال فانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكف - 00:37:38
فلنحرقنه ثم لننسفنه في اليمين نسفا. اذا هارون عليه السلام هو نبي من الانبياء. هارون عليه السلام من الصالحين لا كما يدعي آآ اليهود وكما يكتبون في توراتهم انه هو الذي صنع العجل. حاشاه صلى الله عليه وسلم. هارون عليه السلام - 00:37:58
لم يكن عنده القدرة. لم يكن لديه المناعة. فانتقل من الانكار باليد الى الانكار باللسان. واذا لم يستطع الانسان فالانكار بالقلب. وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل. كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. اما اذا استطاع اهل الحق قال لنحرقنه ثم لا ننسفنه في - 00:38:18
يمي نسفا ان الهكم الله ان ربكم الرحمن هذه من المحكمات التي لا تتغير. اذا احبتي في الله اكرر يقدر الله عز وجل ظروفا لابتلاء الناس. كما يقدر الله عز وجل ظروف الغنى والفقر. لابتلاء الناس. قد يجعل الله عز وجل - 00:38:38
هذا غنيا وهذا فقيرا. قد يمكن الله عز وجل احيانا للظلمة ابتلاء للمظلومين. هل سيصبروا؟ ولو شاء الله لانتصر منهم. امال ليه ربنا سايبهم؟ ولكن ليبلوا بعضكم ببعض. اذا احبتي في الله ليس لك عذر امام الله عز - 00:38:58
وجل لابد ان تتمسك بالوحي انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. انا نحن نزلنا الذكر هذا الذكر الذي لا يبدل ولا يغير انزله الله عز وجل. وحفظه الله عز وجل من التبديل ليس لك عذر ان تترك القرآن او تترك سنة النبي - 00:39:18
صلى الله عليه وسلم. ليس لك عذر ان تتبع اثار الصالحين. لابد ان تبحث وحتما ستصل. لكن اياك ثم اياك ثم اياك اياك ان تتبع سبيل المفسدين هذا ليس من خيارات الصالحين. اسأل الله ان ينجينا جميعا من الفتن. اللهم نجنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن - 00:39:38
اللهم نجنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم نجنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم استعملنا لنصرة دينك. اللهم استعملنا ولا استبدلنا اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم اجعل مصر بلدا امنا سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين - 00:39:58
اللهم اجمع قلوبنا على اتقى قلب رجل منا. اللهم اجمع شملنا يا رب العالمين. اللهم اجمع شملنا وانزع الفتنة من بيننا يا رب العالمين اللهم وحد صفنا على اتقى قلب رجل منا يا رب العالمين. اللهم قيد لهذا البلد امر رشد. يعز فيه اهل طاعتك ويذل فيه اهل - 00:40:18
معصيتك ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك واقم الصلاة - 00:40:38
- 00:40:58